المحاضرة السادسة

شرح كتاب الإبانة الصغرى للإمام ابن بطة رحمه الله تعالى

*السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وأنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، مازلنا مع **الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة الإبانة الصغرى** للإمام ابن بطة العكبري الحنبلي - رحمه الله- وصلنا للأثر ١٧٠ صفحة ٦٠ على الطبعة التي معنا قال :

١٧٠- وقال محمد بن علي: لا تطيعوا رُؤساء الدنيا؛ فيُنسخ الدين من قلوبكم.

أي أهل الأهواء الذين يطلبون الرياسة للدنيا لا للدين، والذين يطلبون رسالة الدين للدنيا أيضاً.

١٧١- وقال الشعبي : إذا أطاع الناس سلطانهم فيما يبتدع لهم أخرج الله من قلوبهم الإيمان وأسكنها الرُّعب.

١٧٢- وقال الحسن : سيأتي أمراء يدعون الناس إلى مخالفة السنة؛ فتطيعهم الرعية خوفاً على ذهاب دنياهم؛ فعندها سلبهم الله الإيمان وأورثهم الفقر، ونزع منهم الصبر ولم يأجرهم عليه. – هذا لو صبروا –

١٧٣- وقال يونس بن عبيدٍ : إذا خالف السلطان السنة وقالت الرعية : قد أمرنا بطاعته؛ أسكن الله قلوبهم الشك وأورثهم التطاعن. – وهذه رسالة للمُتسمّين بالمداخله الذين كبروا موضوع : الطاعة للطاعة، وكأن السلاطين ومن تسلطوا على رقاب المسلمين، حتى وإن كانوا من أولياء الشريعة والسبيل والسنة، كأنهم عندهم حق التفويض الإلهي يُحلون ما يشاءون، ويُحرمون ما يشاؤن ، والإنسان حتى لو أطاعه قسراً لا بُدَّ ان يماريه قلباً، لأن الإنسان إذا كان مضطرًا إلى أن يسكت عن بعض المنكرات لعجزه، أو أن يوافق في بعض المعاصي لعجزه، أو لضررٍ أفحش منها؛ لابُدَّ أن يوجد استنكار قلبي على الأقل، إنما هؤلاء خرجوا إلينا بموضوع الخروج بالقلب، فلان سيكون من الخوارج بقلبه، وهو لم يتكلم، ألم تنوِ على الخروج؟ هو الأعمال بالنيات،

ذو الخويصرة التميمي لما خرج على النبي -**صلى الله عليه وسلم**- قال شيئًا؟ قال كلمة؟ قال : اعدل فإنك لم تعدل، ألم يكن وراءها؟ أليس قلب، فهو أول القصة الخروج بالقلب، لايزال الهوى بصاحبه حتى يقول أقوال يضحك منها صبيان الكتاتيب، فهنا كلام السلف بيننا وبينهم، فيونس أبو عبيد لم يكن من الخوارج ولا أي شيء الله المستعان – **يقول: وأورثهم التطاعن.** – وسبحان الله سنة كونية فيهم، لا تطول مجالستهم لبعض سنة واحدة، هم خمس أو ست، وبعد فترة يبدع الثاني الأول، ويضربون بعضهم بالأحذية على الهواء مباشرةً، وسمعتهم تُصبح على كل لسان، ونعمل خلية جديدة وهكذا، ويرفضون العمل الجماعي، كلهم تنظيمات فردية، فكل واحد له عصابة وكيان بنفسه عياذاً بالله وهذا فعلاً من ميراث التطاعن، عافانا الله والمسلمين.

١٧٤- وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **دينُ المرء على دينِ خليله فلينظر أحدكم من يُخالل.** ولفظ الحديث مشهور بغير هذا اللفظ : المرء على دينِ خليله.

١٧٥- وقال سُليمان بن داود -عليهما السلام- : **لا تحكموا على أحدٍ بشيءٍ؛ حتى تنظروا من يُخادن.** وهذا الكلام يوافق تمام الموافقة لكلام النبي -**صلى الله عليه وسلم**- المرء على دين خليله، وكما قال من قال : أخبرني من تُخالل أُخبرك من أنت، يعني أستطيع أن أعمل لك سونار من غير أن أقابلك أصلاً، أعرف أصحابك فقط ويكفيني ذلك، فالطيور على أشكالها تقع.

١٧٦- وأوحى الله - عز وجل - **إلى موسى : يا موسى كُن يقظاناً وارتدِ لنفسك إخواناً، وكُل خِدنٍ لايُواتيك على مسرّتي فاحذرهُ، فإنه لك عدُو وأنا منه بَرِيءٌ.**

١٧٧- وقال ابن المُبارك : من خَفيت علينا بدعته، لم تخفَ علينا أُلفته. – أي أنه مُتَكَتِّم لا يريد إظهار الكلام في البدع، فالمسألة سهلة، أنظر إلى أصحابك ولا تتكلم ولا أسألك أي سؤال، أرلا أين تجلس ومع من تتكلم، على وجهك بيان يا نداغ اللبان، ستقع لا محالة.

١٧٨- وقيل : إنه كان للمجوس دينٌ وكتابٌ فوقع ملكٌ منهم على أُخته _ وكان قد هويها، عياذاً بالله – **فخاف رعيته، فقال : إن الذي صنعتُ حلالٌ، ثم قتلهم على ذلك،** – يعني الذي سيُخالف هذا الكلام سأقتله – **فظهرَ عليهم حتى بقي في**

المجوس نكاحُ الأخوات والأمهات، وبطلت شريعتهم الأولى. هذه هي طاعة السلاطين المُطلقة نسخت الكتاب، رُفع، لأن الأهواء لا تتناهى بصاحبها عند حد.

١٧٩- وقال الحسن : لايزال هذا الدين متيناً ما لم تقع الأهواء في السلطان، هم الذين يُدينون الناس، فإذا وقع فيهم فمن يدينهم. - يُدينون من الدينونة من المحاكمة، دنته فدان أي حاكمته فانصاع ومنه قول الله ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ الفاتحة: ٤، يفسره بعض الصحابة الدينونة (يَوْمِ الدِّينِ) يعني يوم المداينة والمحاكمة، فالسلاطين هم الذين يعاقبون الناس، فإذا وقعت فيهم الأهواء فمن سيُحاكمهم؟ وهم الذين في أيديهم الحكم والعقوبة ونحو ذلك.

١٨٠- قال ابن مسعودٍ : إذا وقع الناس في الشر فقل : لا أسوة لي في الشر، ليُوطنِ المرء نفسه على أنه إن كفر الناس كلهم لا يكفر. كما قال ابن عباس، فالناس جميعًا يفعلون ذلك، وهذه آفة كل والكبار والصغار، أنه دائمًا ينظر للناس، و أصحاب هذه النفسية تتعلق بالمثالب ، وليس بالمناقب، الذي يعلق عينه بالناس، ماذا فعلوا، ماذا قالوا، أين ذهبوا، دائماً عينه لا تقع إلا على القدر فنفسيه ذُبابية، إنما لو كان عنده شعور بنفسه أو بدينه أو بثقافته أو بشرعه أو بسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، لم يكن ليتابع الناس، كان عنده أُسوة ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ الأحزاب: ٢١، والإنسان لا بُدَّ له من امتثال، شاء ذلك أو رفض بالخير أو في الشر، وهذا حاصل، فالإنسان مُتتسٍ بطبعه، كما قال القائل من العرب : إنما الناس كأسراب القطا، كلٌ يحاكي بعضه، فانظر نموذجًا محترمًا، لأنك لا محالة ستُقلد، مُتبع، فيكفيك النبي -صلى الله عليه وسلم- ، يكفيك علماء الشرعة، الديانة، الملة المستقيمة، ليس بالضرورة رمي بنفسك في أحضان الهلاك.

١٨١-وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - **لسُويد بن غَفَلَة : إنك لعلك أن تخلف بعدي، فأطع الإمام؛ وإن كان عبداً مُجدَّعاً: إن ظلمك فاصبر، وإن حرمك فاصبر، وإن أرادك على أمرٍ ينقُضُ دينك فقُل : دمي دون ديني.** فعلى مستواك الشخصي وعلى مظالمك الشخصية اصبر حتى تلقاه على الحوض -صلى الله عليه وسلم-، اصبر وإن جلد ظهرك وأخذ مالك، إن كان قائمًا مقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بالشريعة والسنة أهلاً وسهلاً،

إنما يراودك عن دينك ويعطل الشريعة وتقول اصبر؟! كيف ذلك! فهل أخرج؟! أيضاً ليس هذا، نحن نقول انكر على الأقل، وعرّف الناس إن هذا باطل لا يُرضي الله ولا رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

١٨٢- وقال مُطرف بن عبد الله : من بَذَلَ دينه دونَ مالهِ؛ أورثه الله الفقر، وحشره يوم القيامة فيمن يحمل الراية بين يدي إبليس إلى جهنم.

١٨٣- وقال الفُضيل بن عياضٍ : أوثقُ عُرى الإسلام الحُبُّ في الله، والبُغضُ في الله.

– يعني لا لهوى ولا لأ هواءٍ ولا لآراء –

١٨٤- وقال الفضيل : صاحبُ بدعةٍ لا تأمنه على دينك، ولا تشاوره في أمرك، ولا تجلس إليه، فإنه من جلس إلى صاحبِ بدعةٍ ورَّثه الله العمى. ونؤكد أن هذا أيضاً في أهل البدع الذين هم أهلها، وليس الذي أنت بدَّعْته، والبدع التي هي البدع الغلاظ، وليس صغار المناسك والأشياء الُمخالفة، والتي يتأولون فيها دليلاً أو يتبعون فيها مذهباً فقهياً معتبراً.

١٨٥- وقال الفضيل : نظرُ المؤمن إلى المؤمن جلاءُ القلب، ونظرُ الرجل إلى صاحب البدعةِ يُورثه العمى - يعني في قلبه -

١٨٦- وكان الفُضيل يقول : اسلك حياةً طيبةً الإسلام والسنة.

١٨٧- وقال مجاهد في قول الله - عز وجل - ﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾ النحل: ٩٧، **قال: حُسن الرأي، يعني السنة.**

١٨٨- وقال الفُضيل : لايشَمُّ مُبتدعٌ رائحة الجنة – شأنه شأن أحاديث الوعيد وآيات الوعيد، يعني لابد فيه من التفريق بين النوع والمعين، وهذا بالنظر للمآل ليس لأول الحال –

١٨٩- وقال الفُضيل -رحمه الله-: **طوبى لمن مات على الإسلام والسنة، ثم بكى الفُضيل على زمانٍ تظهرُ فيه البدعة، فإذا كان ذلك كذلك فأكثروا من قول : ماشاء الله**. كقدر الله وما شاء فعل، هذه تُقال عند المصيبة.

١٩٠- وقال الفُضيل : من جلس مع صاحب بدعةٍ لم يُعطَ الحكمة.

١٩١- وقال الفُضيل : لا تجلس مع صاحب بدعةٍ؛ فإني أخشى عليك اللعنة.

١٩٢- وقال الفُضيل : من وقرَّ صاحب بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام.

١٩٣- وقال الفُضيل : إن لله عبادًا يحيي بهم البلاد، وهم أصحابُ السنة، أصحاب الملة والشرعة، وليس كل موتور لبس لباسًا معينًا، أو جمع أناس معينين أصبحوا هم أهل السنة – **من كان منهم يعقِلُ مايدخُلُ جوفه ومن كان كذلك كان في حزب الله** - عز وجل -.

١٩٤- وقال الفُضيل : من تبعَ جنازةَ مُبتدعٍ لم يُزل في سَخط الله حتى يرجع – نؤكد أن الرجل المسكين الذي مات وكان يصوم ببدعة أو يُعاقر بعض البدع، أنت لم تُقِم عليه حجة، والبدعة لم تكن تستدعي هذا كله، وليس هَجرُك سيؤثر في حاجة إلى آخر هذا.

١٩٥- قال سُفيان بن عُيينه لرجُلٍ : من أين جئت؟ قال : من جنازة فلان بن فلان، قال : لا حدثتك بحديثٍ؛ استغفر الله ولا تعُد، نظرت إلى رجلٍ يُبغضُ أصحابَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **فاتَّبعت جنازته !**هذا الرافضي شتام لأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، فهل يتساوى هذا مع رجل بسيط من أهل مساجدنا، وعاقر بعض البدع؟!

١٩٦- وقال هارون بن زيادِ : سمعت الفِريابي ورجلٌ يسأله عن من شتم أبا بكرٍ؟ قال : كافرٌ، هذا فيه خلاف بين السلف رضي الله تعالى عنهم قلنا في حكم الرافضة هل هم كُفار بأعيانهم؟ أم أن مقالتهم كُفر وان كانت سباً للصحابة، والقول بتحريف القرآن، والقول بالرجعة إلى آخره، هذه أشياء كُفر غامض لا يعرفه العامة من أهل السنة فضلاً عن العامة من أهل الرفض والتشيع، اسأل العامّي في مصر في المساجد رواد الفجر وليس رواد أي صلاة وقل له: ما تقولون في الرجعة؟ يقول لك وما هي الرجعة؟! إني أرجع ؟! أتقيء؟! أم الرجعة من السفر أم ماذا؟ لا يعلم معنى الرجعة أصلاً، فهنا لما الإمام الفريابي -رحمه الله-: مثلاً عن رجُلٍ شتم أبا بكرٍ؟ قال : كافر، وأكبر دليل علىأن هذا المذهب مرجوح وليس براجح، أن أبا بكر نفسه المشتوم لم يُكفر هؤلاء الناس، ولا عُمر كفَّرهم ولا علي كفَّرهم ولا عثمان كفَّرهم، أليس شتم أبو بكر كان موجودًا في حياتهم؟ جماعة عبد الله بن سبأ، هل قال علي بن أبي طالب أن هؤلاء الناس كُفار؟ هو عاق بالتحريق من قالوا بإلهيته، هل كل من شتم أبو بكر وعمر قال بإلهية علي؟ لا، بلاها هذه المتلازمات، فهنا الفِريابي لما سُئل عن رجلٍ شم أبا بكرٍ قال : كافرٌ – **قال : فتصلي عليه؟ قال : لا، فسألته كيف**

نصنع به وهو يقول لاإله إلا الله ؟ قال : لا تمسوه بأيديكم ادفعوه بالخشب حتى تواروه في حُفرته. كما تدفنون الكافر، وجثة الكافر ليست نجسة، فهذا نوع من المبالغة.

١٩٧- وقال محمد بن بشار : قلت لعبد الرحمن بن مهدي : أحضرُ جنازةَ من يسُب أصحابَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **؟ فقال : لو كان من عصبتي ما ورثته.** هو يتدين بكفره فهذا مذهب مُعتبر.

١٩٨- وقال أبو بكرٍ بن عياش : لا أُصلي على رافضي، ولاحروري، لأن الرافضي يجعلُ عمر كافرًا، والحروري يجعل علياً كافرًا. سؤال : من كفر رجلاً أياً كان هذا الرجل، لشبهةٍ عنده يكون كافرًا مرتدًا لا يُصلَّى عليه ؟ لا، المسألة فيها تفصيل، فهذا مذهبه، أنه يحمل الكفر على الكفر الأكبر، هو يكفرهم بأعيانهم، إنما جمهور أهل العلم ليس هذا.

١٩٩- وقال طلحة بن مُصرِّف : الرافضة لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحُهم؛ لأنهم أهل ردة. هذا كلام واضح كالشمس مذهبه أيضاً، وهذه مشكلة الإمام ابن بطة - رحمه الله – أنه أخذ هذا الجانب فأتى بالآثار التي تعضد مذهبه، إنما الجمهور على غير ذلك، فإن نظرت في الإبانة الكبرى ستجد الكلام أوسع، ولو نظرت إلى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في معاملة أهل البدع، ستأخذ تفاصيل أوسع في المسألة، فلا تأتِ عند أثر أو أثرين وتتمسك بهم ولا تنظر إلى غيرهم هذا من قلة فقه الرجل.

٢٠٠- وقيل للحسن : إن فلاناً غسل رجلاً من أهل الأهواء، فقال : عرِّفوه أنه إن مات لم تُصلِّ عليه. فقل لي هل تغسيل أهل الأهواء كفر؟ لو أنا غسلت شنوده بنفسي وصليت عليه، هل هذا يجعلني أنا كافرًا ؟! كيف هذا؟! هذه مُبالغة، فهو يُبالغ في الزجر، ليس المقصود بالمبالغة أنها أُفلتت من الحسن، حاشا لله هو يُبالغ في ذم هؤلاء فيشدد في المجال وإلا فقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد كفر، ليس منا، فالله ورسوله منه براء، أشد من هذا وله تأويلات عند أهل السنة والجماعة بما ينسجم مع القواعد الشرعية.

٢٠١- ونظر ابن سيرين إلى رجلٍ من أصحابه في بعض محال البصرة فقال له : يا فلان ما تصنع ها هنا؟ فقال : عُدتُ فلاناً من علةٍ ــ يعني أنت هذه ليست بلدك فلماذا جئت؟ قال : كنت أزور فلانًا لمرضه، **يعني رجلاً من أهل الأهواء، فقال له ابن**

سيرين : إن مرضتَ لم نعُدك، – أنت لو مرضت لن نزورك - **وإن مُت لم نُصلِّ عليك، إلا أن تتوب، قال : تبت، تبت.** ومذهب الإمام أحمد يقول: ويُكره زيارة أهل البدعة، من عُرِفَ ببدعةٍ، تكره زيارة من عرف ببدعة، وعنه لا يُكره وأختاره شيخ الإسلام - رحمه الله –، عن أحمد نفسه، فتأخذ المسألة وتناقش فيها، والباب إذا لم تجمع طرقه لم يُعلم فقهه

٢٠٢- وقال الفُضيل : آكلُ طعامَ اليهودي والنصراني ولاآكل طعامَ صاحبِ بدعةٍ. عن أي بدعة يتحدث؟ عن بدعة يُحكم بارتداد صاحبها، لأن طعام المرتد ليس بحلال، ذبيحته ميْتة، فإذا كان يعتقد في ردة إنسان يأكل ذبيحته؟! لا، لكن اليهود والنصارى؟ هم أهل كتاب وذبيحتهم حلال بنص القرآن، فالرجل لم يناقض نفسه، بنى أصلًا وسار عليه، لكن الأهم أن تكون على دراية، على أي شيء بنى هذا الأصل؟ وما موقفك من هذا الذي فرعه، فافهم المسألة.

٢٠٣- وكان يقول : اللهم لا تجعل لصاحبِ بدعةٍ عندي يَدًا فيُحبه قلبي.

٢٠٤- وقال الفضيل : إذا علم الله من رجلٍ أنه مُبغضٌ لصاحبِ بدعةٍ؛ رجوتُ أن يغفر الله له وإن قلَّ عمله. لأن كراهية البدعة دليلٌ على حب السنة، ولكن أيضاً بالضوابط الشرعية في الكراهية والحب، فلا يكنْ كل حبك للسنة، أنك تحب المتلحين مثلاً، أو تحب الشيخ الفلاني السني، ليس هذا هو حب السنة، ولا يكنْ بغضك لأهل البدع أنك تخاصم جارك؛ لأنه يذهب للمولد، أو لأنه يأكل حلاوة في المولد، فهذا التصرف هي البدعة نفسها، الغلو مرفوض.

٢٠٥- وقال المرُّوذي - رحمه الله –: **سألت أبا عبد الله** –أحمد بن حنبل– **عمَّن شتمَ أبا بكرٍ وعُمر وعثمانَ وعائشةَ** - رضي الله عنهم -؟ **فقال : ما أُراهُ على الإسلام.** هذه رواية المروذي عن أحمد - رحمه الله –، ولكن توجد روايات أخرى بعدم التكفير وهي الأشهر والأثبت.

٢٠٦- وقال مالك بن أنسٍ : الذي يشتمُ أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **ليس له سَهمٌ - أو قال نصيبٌ - في الإسلام.** فهذا مذهب الإمام مالك صاحب المذهب .

٢٠٧- وقال بشر بن الحارث : من شتم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **فهو كافرٌ، وإن صام وصلى وزعم أنه من المسلمين.**

٢٠٨- وقال الأوزاعي : من شتم أبا بكرٍ الصديق - رضي الله عنه -، **فقد ارتدَّ عن دينه وأباح دمه.** _ هذا مذهب واحد، فكل الأسماء الكثيرة هذه، إنما تَكثُر بالروايات، وهذا مذهب واحد فقط، إنما لو نظرنا إلى بقية المذاهب؛ ستجد مقابل هذا كثير جدًا في الاتجاه الثاني وأعني عدم التكفير بالأعيان.

٢٠٩- وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : لا حَظَّ للرافضي في الفيء والغنيمة لقول الله – عز وجل – ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ الحشر: ١٠

٢١٠- وقال حماد بن زيد: كنت مع أيوب ويونسَ وابن عونٍ؛ فمرَّ بهم عَمرو بن عُبيد – وهذا ليس مجرد معتزليّ، بل هو رأس مناظر للفكر – **فسلمَ عليهم ووقفَ فلم يردُّوا عليه ثم جازَ فما ذكروه.** وهذا من باب الهجر، وهؤلاء أئمة وسادة كبار على السبيل والسنة، وأيضاً المعطيات تُعطيك صحة هذه النتيجة، إنما لة أخرجت أي جزء من المعادلة ستفشل، لا أنت حماد بن زيد ولا هو عمرو بن عبيد هذه واحدة، والثانية لا مجتمعك مجتمعه ولابيئتك بيئته، والثالثة أنت ومائة واحد مثلك لو لم تسلموا عليه؛ فلن يسأل عنك أصلاً؛ لأجل أن تفهموا المسائل، فالإشكالية دائمًا أن هذه الآثار تُنقل بلا توضيح؛ فتُنقل ظاهرياً مقيتة صعبة جداً، وتظل في المورث اللاوعي، وكثير من الأخوة في الشارع تأخده الأيام وتأتي به الليالي، ويتعامل مع خلق الله ولن يقول لك أي شيء، لأنك ملأته، فلم تشرح له ولافهمته، ومامنكم من رجل إلا وله تاريخ من هذه الصفحات السوداء، وأنا أعرف هذا الكلام جيداً من غير ما أقركم واحدًا واحدًا، لأني أعرف أن الخلل التربوي كيف حصل؟

٢١١- وقال الفضيل : يدُ الله على الجماعة ولا ينظر الله إلى صاحب بدعة.

٢١٢- وقال زائدة – لعله ابن قدامة – **قلت لمنصور : يا أبا عتّاب، اليوم الذي يصوم فيه أحدنا ينتقصُ فيه الذين ينتقصون أبا بكرٍ وعمر** - رضي الله عنهما - **؟** – يعني هل يجوز أن أسب الرافضة وأنا صائم ؟– **قال : نعم.** فالمقصد أن هذا لا يُقلل من أجر الصائم.

٢١٣- وكان الحسن يقول : ليس لأصحاب البدع غيبة. تمرير بعض الأنفس المريضة لطلاقة اللسان في أعراض الناس، يقول : ليس لفاسقٍ غيبة، ليس لصاحب بدعة غيبة، وطبعاً هذا خطأ، الغيبة بمعنى انتقاص ذكره بما يكره في غير حضرته، فأنت لن تختم الرجل بالبدعة، ثم تستحل عرضه، وفلان فيه وفلان له وعليه، وانتبه هنا أن ليس لصاحب بدعة غيبة في ذكره ببدعته، لن تقول على صاحب البدعة : هذا العامل شكل البغل، هذا قلة دين وقلة أدب، هبه مُبتدعاً، فضيلة الشيخ العلامة المحدث المبدع إياه يقول : ذلك الرجل المفشوخ فاه، وهذه طبيعة البدعة !! أليست عيب في خلقة الله سبحانه وتعالى، والذي تعبت أمه مراراً حتى ولدته، هل حضرتك كنت الولادة؟ هذا كذب بيّن يا فضيلة الشيخ، وافتراء على المرأة وافتراء على الوليد، من قال أنها تعبت وهي تلده؟! حاجة غريبة وعجيبة مرض، هذا مرض، هذا تمرير لضغائن نفسية، تحت شعار ذم أهل البدع، ذُمّ أهل البدع في بدعته، هل كان السلف يفعلون ذلك؟!

٢١٤- وقال عطاءٌ: ما أذن الله لصاحب بدعةٍ في توبة.

٢١٥- وقال أبو عبيد الله : عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام؛ فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أقذرَ قذراً، ولا أضعف حُجةً، ولا أحمق من الرافضة. لأنه عاينهم وعاشرهم وشاهدهم، شاهد عيان أهلاً وسهلاً، أين سيجد أقذر من نكاح المتعة؟ فالرجل يتزوج المرأة بالساعة والساعتين، وهي تحت رجل ثانٍ هل ستجد أقذر من هذا؟ شاذ يعني، أقذر قذراً، أناس تتاجر بالدعارة، هل ستجد أقذر من هذا ؟ ولا أضعف حجة، أين الحجة التي عند الرافضة؟ المفتاح عند الحداد والحداد عند الجزار والجزار عند... وهكذا، أين حجتك؟ المصحف الفاطميّ، يوجد مصحف فاطمة مع الإمام، أين الإمام؟ في السرداب، أين السرداب؟ انتظر سنين إلى أن يأبه إليك أحد، ويخرج من السرداب، فكلام حق يركب حقاً، ليس هناك مشكلة، إنما لما تقول أن فلانًا قال عنهم قذرين، نعم لأنهم قذرين، قد رآهم، إنما أنت هل رأيت أمه وهي تلده؟! قال في يوم فمه واسع؟ وأحدهم بطنه مدلاه؟ أو قول على أحدهم حواجبه منترة؟ عاب خلقة الله؟ لم يحصل، هذه اسمها قلة أدب، ولا تحتاج كثرة كلام، وما تعبدنا الله سبحانه وتعالى بالبذاء .

٢١٦- قال : وذُكرت الأهواء عند رَقبة بن مَصْقَلة فقال : أما الرافضة فإنهم اتخذوا البُهتان حُجة، وأما المرجئة فعلى دين الملوك، وأما الزيدية فأحسب أن الذي وضع لهم رأيهم امرأة، وأما المعتزلة فوالله ما خرجتُ إلى ضيعتي بطرقٍ وحللتُ بركنٍ؛ فظننتُ أني أرجعُ إلا وهم قد رجعوا عن رأيهم. لأنهم كثيروا الاختلافات والتردد، لأن المسألة عقول وأهواء تركبُ بعضها بعضاً، فكيف يثبت على الطريقة؟! كما أبو حنيفة في الفقه هم هكذا في الاعتقاد : نقول القول اليوم ونرجع عنده غداً، هؤلاء : ندين الدين اليوم ونرجع عنه غداً، هكذا هم المعتزلة .

٢١٧- وقال طلحة بن مُصرفٍ : لولا أني على وضوءٍ لأخبرتكم بما تقول الرافضة. يعني من بذاءة ما يفعلون ومن حقارة ما يتعاطون، يريد أن يقول كلامًا بذيئًا، هذا من التهكم طبعاً، كلام موجب للوضوء، ولعله كان يرى الوضوء من ذلك، وأنت لم تخرج على منهج السلف، ورأيت كيف هي النواقض عندهم.

٢١٨- وقال مغيرةُ : خرج جريرُ بن عبد الله وعديُّ بن حاتم وحنظلة الكاتبُ من الكوفة حتى نزلوا قَرقِيسْياء، وقالوا : لا نُقيم ببلدةٍ يُشتمُ فيها عثمان بن عفان. وهذا تحت عنوان الهجرة من أرض الأهواء، لكن إلى أين؟ هل إلى أهل الإلحاد؟ يعني لو افترضنا أنك مُبتلى ببلد يُسب فيها السلف، وتُرتكب فيها البدع، وتُمتزج فيها الأهواء بالآراء فأين تذهب؟ تذهب للجنة؟! فالأمر أصبح فوضى عارمة، فإذا كنت ستنتقل من السيء لأسوء، فليس في هذا إلا مضيعة العمر والجهد والمال، مع ذم الفعل طبعاً؛ لأن هذا أحموقة فنصف العمى خير من العمى كله، وعلى المسلم أن لا يدع نوراً فيه ظلمة حتى يتحصل على نور لا ظلمة فيه، على المسلم أن لا يدع نوراً فيه ظلمة، مجتمع فيه دخن حتى يتحصل على نور لا ظلمة فيه، أم ستسير على مذهب الجواحش وتقعد في الجبل ! وتقول : دولة الخلافة مع المطاريد في الجبل !! ليس هكذا طبعاً فهنا يقول: هؤلاء لما تركوا الكوفة التي كانت شاعت فيها الأهواء، بخلاف بلاد المسلمين كلها كانت على السبيل والسنة، فسهل أن يخرج من الكوفة خطوتين، يصير في بلد ثانية محترمة ولا يوجد فيها الأهواء، وطبعاً هؤلاء كانوا صغيرين فيها، لم يكونوا معظمين أقصد أهل البدع أعني.

٢١٩- وقال أحمد بن عبدالله بن يُونس : باع محمدٌ بن عبد العزيز التَّيميُّ دارَهُ وقال : لا أقيمُ بالكوفة، بلدَةٌ يُشتم فيها أصحابُ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. الآن يوجد بلاد يُشتم فيها الله -عز وجل- فأين تذهب؟ طبعاً ليس من جميع الناس، أقصد أن هذا وارد من بعض المجرمين، وارد من بعض الملاحدة، وارد من بعض غير المسلمين، نصارى أم غير نصارى.

٢٢٠- وقال العوام بن حوشب : أدركتُ من أدركتُ من صدر هذه الأمة، وبعضهم يقول لبعضٍ : اذكروا محاسِنَ أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **لتأتلِفَ عليه القلوب، ولاتذكروا ماشجرَ بينهم، فتحَرِّشوا الناس عليهم.** لأنك لو حرشت العوام فلان قال وفلان جرى وفلان قتل فلان وفلان كاد لفلان وفلان ظلم فلان سيكرهوا الصحابة، إذاً أين نَقَلة السنة؟! أصبحوا سيئين، فتُترك السنة، ولكن هؤلاء الذين نقلوا القرآن، فيُترك قرآن، ولكن هؤلاء الذين رووا لنا الإيمان، فيُترك إيمان، فأين ذهب الناس؟! للإلحاد، أرأيت ماذا يفعل قلة الفقه؟!

٢٢١- وقال سفيان بن عُيينة : لايغِلُّ قلبُ أحدٍ على أحدٍ من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **إلا كان قلبُهُ على المسلمين أغَلَّ.** هذا طبيعي لا يوجد فيه خير لأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فهل سيكون فيه خير لغيرهم؟! واحد قلبه ممتلئ غلاً على أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهل يمتلء قلبه لك سلامة ورحمة؟! هذا غير طبيعي طبعاً.

٢٢٢- وقال سفيان : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ البقرة: ١٤١، **قال: هم أصحاب محمدٍ** -صلى الله عليه وسلم- .

٢٢٣- وقال الشعبي رحمه الله **: نظرتُ في الأهواء، وكلمتُ أهلها فلم أرى قوماً أقلَّ عقلاً من الخشَّبية.** ليسوا النجارين هم طائفة

٢٢٤- وقال عاصمُ بن ضمرة : قلت للحسن بن علي : إن الشيعة يزعمون أن عليًا يرجع؟! فقال : كذبوا، لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه، ولاقسمنا ماله. هذا القول بالرجعة، رجعة مين؟ رجعة الأئمة ال١٢ كلهم وعلى رأسهم عليٌ لأنه رقم واحد، ثم الحسن ثم الحسين، إلى أن تصل إلى الإمام المخفي الموجود في السرداب الآن، وهكذا يكونون ١٢ قال له: هؤلاء سيرجعون مرة ثانية حتى من مات منهم، ورقم ١٢ الذي لم يمت لأنه لم يولد بعد، فكيف

يموت وهو لم يولد بعد؟! فهو لم يُخلق بعد، ثم يوضح الحسن بقوله **لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه**، قل لي أنت لو علمنا أنه سيعود، فكيف تزوج زوجاته بعده!! هم يقولون أنه لم يمت، ضحك عليكم هو غائب فترة، وسيرجع مرة أخرى، غيبة الإمام ورجعة الإمام، إنما هو لم يمت بل انتقل فقط، ولكن كيف ترك نساؤه تتزوج؟!

٢٢٥- وقال سفيان الثوري : من فضلَ علياً على أبي بكر وعمر، فقد عابهُما، وعابَ من فَضَّلَهُ عليهما.

٢٢٦- وقال جابرُ بن يزيد الجُعفي : قال لي محمد بن علي : يا جابر بلغني أن أقواماً بالعراق يتناولون أبا بكر وعمر، ويزعمون أنهم يحبُّونا، ويزعمون أني أمرتهم بذلك !! فأبلغهم أني إلى الله منهم بريء – وهذه تُحمل على البراءة الذي تساوي التكفير وهذا يعني متوجه، وتحمل على البراءة التي هي براءة المسلم من المسلم المبتدع أو العاصي والتي هي من وجهٍ دون وجه- **قال : والذي نفسي بيده لو وُليت لتقربت بدمائهم إلى الله** -عز وجل- **، إنَّ أعداء الله لغافلون عنها بقُلَّةِ حِراءٍ مع رسول الله** -صلى الله عليه وسلم-.

٢٢٧- وقال جابر : جاء نفرٌ من الناس إلى علي بن الحسين، فأثنوا عليه، فقال : ما أكذبكم وأجرأكم على الله -عز وجل-**! نحن من صالِحي قومِنا، وبحسبنا أن نكون من صالِحي قومنا**. يعني أنهم أثنوا عليه على حساب الذي قبله فالرجل عارف بهم، أنت أفضل من وطئ الحصى وأنت خير آل محمد وأنت وأنت وأنت، قال لهم لا، أنا تابع لمن قبلي، ليس كل واحد من المغفلين واحد من المرتزقة، يقول له كلمتين ولو على حساب الدنيا كلها، فينتشي ويعجب بنفسه، يقول له لا، أنا أعرف نفسي جيدا، هل ستُثني عَلَيَّ على حساب سلفي -رضي الله عنهم-؟ لا، فيكفينا شرفاً ان ننتسب إلى هؤلاء.

٢٢٨- وقال سليمان بن قرم الضبي : كنت عند عبدالله بن الحسين بن الحسن فقال له رجل : أصلحك الله من أهل قبلتنا أحدٌ ينبغي ان نشهد عليه بشرك؟ قال : نعم الرافضة، أشهد أنهم لمشركون، وكيف لا يكونوا مشركين؟ ولو سألتهم أذنب النبي -صلى الله عليه وسلم- **؟ لقالوا : نعم، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولو قلت لهم أذنب علي؟ لقالوا : لا، ومن قال ذلك فقد**

كفر. وطبعاً الشرك ظاهر فيهم جداً، لكن سؤال كان في وقتهم لا عذر لهم في ذلك، فالتعيين كان سهلًا، إنما الآن مع بعد بلادهم عن المجتمعات الإسلامية وقطع الصلات مع كل العالم العربي، مع إيران تقريباً واللغة غير اللغة والزمن غير الزمن، وانتشار الضلالة والمعممين والكربلائيات التي عندهم والحوزات العلمية إلى آخره في كوكب ثاني، لو أردت أن تقول : أخواننا في كوكب إيران بدل من إخواننا في كوكب اليابان، هؤلاء يعيشون في عالم منفصل تماماً عزلة تامة عن العالم كله مَن مِن العالم يتكلم فارسي غيرهم، لايكاد يوجد إلا لغة ثانية أو ثالثة في بعض البلاد الشرقية إنما أساسي فارسي لا يوجد غيرهم، لغة معقدة وتُكتب بالحروف العربي وتُنطق بالعجمي ، جهل وضلال مبين فكيف ستفهمهم وكيف ستذهب إليهم متى، حتى لا تعلم كيف تتصل فيهم عبر الإنترنت، بلد منعزلة تماماً عن العام كله، فتحاكمهم كما كان أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- بين ظهرانيهم؟ كيف هذا.

كما أنهم يجوزون الذنوب على الأنبياء ولا يجوزونها على الأئمة، يقول لك الدليل (﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ الفتح: ٢، وهذا أليس بذنب ، وانتبه مسألة وقوع الذنوب على الأنبياء بحث طويل عريض، الكبائر طبعاً ممنوعة بإجماع، الكفر والكذب ممنوع بإجماع، الصغائر المزرية ممنوعة بإجماع، الخلاف بين أهل السنة في الصغائر غير المزرية التي لا يُنتقص بها صاحبها لكن تُعد في جملة المخالفات، هل تجوز على أنبياء الله أم لا؟ قولان عند أهل السنة والجماعة، والجمهور كما يحكي ابن حزم في الفيصل في الملل والنحل على أنها غير جائزة عليهم أساساً لا تحصل منهم معصومون منها، يعني لا تقع وليس إن وقعت غُفرت لا تقع أساساً، وإن كان شيخ الإسلام ابن تيمية يختار قول ويعزوه هو وجمهور أهل السنة، بالعكس أنها واقعة منهم ومغفورة لهم ويسرعون منها الفيئة والتوبة، لا يُقرون عليها، لكن هل الرافضة لما تسألهم هل يُذنب النبي -صلى الله عليه وسلم- يتكلم في هذا البحث، عادي جدًا يتكلم في الكفر ويتكلم في الجرائم ويتكلم في القتل ويتكلم في الزنا، فانتبه أن خلاف الشيعة في هذه الجزئية خلاف سائغ في جواز الصغائر من عدمه! لا هذا باب وهذا باب، لكن هم يقولون مع ذلك بعصمة الأئمة لا كبائر ولاصغائر ولاغيره.

٢٢٩- وذكر الإمام بإسناده قال :حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال : حدثنا عباس الدُّوري قال : حدثنا جعفر بن عون عن فُضيل

بن مَرزوق قال : سمعت عبد الله بن حسن بن حسن يقول لرجلٍ من الرافضة: والله إنَّ قتلك لقُربةٌ لولا حقُ الجوار. لو أخرج منه على كفر بين لا يُعذر فيه.

٢٣٠- وقال جابر بن رفاعة : سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما؟ فقال : لا أنالني الله شفاعة محمد -صلى الله عليه وسلم- **إن لم أتقرب إلى الله بحُبهما، والصلاة عليهما.**

٢٣١- وقال الحسن بن صالح سألت جعفر بن محمد عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - **فقال : أبرأُمن كل من ذكرهما إلا بخير، قلت : لعلك تقول ذلك تقية ؟** – تجاملني– **فقال : أنا إذاً من المشركين، ولا نالتني شفاعة محمد** -صلى الله عليه وسلم- **إن لم أتقرب إلى الله** - عز وجل – **بحبهما، ولكن قوماً يتأكلون بنا الناس.** يتاجرون بمحبتنا.

٢٣٢- وقال أبو خالدٍ الأحمر : سألت عبد الله بن حسن بن حسن - رضي الله عنهما - **عن أبي بكر وعمر** - رضي الله عنهما -**؟ فقال : صلى الله عليهما، ولا صلَّى على من لا يُصلي عليهما، ونحن غدًا بُراء ممَّن جعلنا طُعمته.** غداً يوم القيامة، نتبرأ ممن جعلنا طعمته يعني تأكل بمحبتنا وتزلف إلى الناس بولايتنا ظلماً وزوراً طبعاً .

٢٣٣- وقال محمد بن علي بن الحسين : من فضلنا على أبي بكر وعمر فقد برئ من سُنة جدنا -صلى الله عليه وسلم-**، ونحن خُصماؤه غداً عند الله** - عز وجل -.

٢٣٤- وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -**: قال لي النبي** -صلى الله عليه وسلم-**: سيأتي قومٌ لهم نَبزٌ يُقال لهم الرافضة، أينَ لقيتهم فقاتلهم فإنهم مشركون، قلت: يارسول الله وما العلامة فيهم ؟ قال : يُقرِّظُونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف.** وهذا واضح أن الأثر موضوع، لكن المعنى ثابت فهذه صفتهم.

٢٣٥- وقال علي رضي الله عنه : تفترق هذه الأمة على نيفٍ وسبعين فرقةً شرُّها : فرقةٌ تنتحلُ حُبَّنا وتخالف أمرنا. وهذا موقوف على علي والأمر فيه قريب .

٢٣٦- وقال عليٌّ - رضي الله عنه -**: يَهلِكُ فيَّ رجلان : مُحبٌّ مُفرِط ومُبغضٌ مُفترٍ** .من الافتراء، وهذه قاعدة في المحبة عموماً، النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : لا يكون حبك كلفاً ولا

بغضك تلفاً، وعلي نفسه - رضي الله عنه -يروي عن رسول الله -**صلى الله عليه وسلم**- وعنه موقوفاً أيضاً : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما، التطرف في المشاعر هذا مرفوض ديانةً وشرعاً، واحد يقول لواحد أنا أحبك جدًا جدًا، هذا تطرف مرفوض، ليست هذه محبة شرعية، المحبة الشرعية تُعطي السكينة والهدوء، لا تشعلل قلبك ولا تجعلك تسهر تعد نجوم الليل هذا حُب الشهوة والسكر، إنما المحبة في الله تُكسب الإنسان رزانة وتكسب الإنسان عقلًا، وتكسب الإنسان حبًا وتكسب الإنسان ديانةً رُقياً أخلاقياً هدوءاً سكينة، لا تؤرق مضجع أحد، الذي يتقلب على فراشه من كثرة حبه، هذا الإنسان تحبه في الشيطان وليس في الله ونفس المسألة البغض، فإنك إن أبغضت إنساناً لأي أمرٍ دنيوي أو أخروي فاترك سكة لما يستقيم، إن اتعدل فكيف ستقابله، فانت قد قلت له جميع ما عندك ثم تاب عليه ربنا واستقام فكيف ستصالحه وكيف ستعامله؟ لا يكن حبك كلفاً كالطفل يكلف باللعبة، ولا يكن بغضك تلفاً إذا أبغضت رجلاً تمنيت الله أن يتلفه، لماذا؟ هذا تطرف مرفوض وهنا يقول : أحبب حبيبك هوناً ما يعني خطوة خطوة، يعني اجعل الحب خطوات، أحببك حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، والعكس وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٢٣٧- قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال : أخبرنا عبد الملك بن عبد الحميد المَيمُوني، قال : قال لي أحمد بن حنبل رحمة الله عليه **: يا أبا الحسن إذا رأيت رجلاً يذكرُ رجلاً من أصحاب رسول الله** -صلى الله عليه وسلم- **بسُوءٍ فاتّهمه على الإسلام.** _ لأنه ليس صاحب إسلام صحيح، أقل ما فيه إن إسلامه ناقص، ناقص نقصان بين، وتحمل على إحدى الروايات عند الإمام أحمد التي تسوغ الإمام أحمد تكفير الرافضة، ففي رواية عن أحمد بذلك، لكن الجمهور بخلاف هذا يعني تكفيرهم بالعين.

٢٣٨- وقال علي بن أبي طالب : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج قبل قيام الساعة قومٌ يُقالُ لهم الرافضة، براءٌ من الاسلام؟ وهذا غير ثابت مرفوعاً .

٢٣٩- قال وحدثنا القاضي بن مُطَرِّف قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن خالد، قال : حدثني أبو عبد الله المؤدِّب،

المعروف بابن شَخَايل، قال : حدثني يزيد بن محمد الثقفي قال : أخبرنا حَنَان بن سَدِير، عن سَدِير عن محمد بن علي عن آبائه قال : قال علي رضي الله عنه لنوفٍ البِكَالي، وهو معه في السطح : يانوف تدري من شِيعتي؟ قال : لا والله، قال شِيعتي : الذُّبلُ الشِّفاه، الخُمص البُطون، ــ يعني الصوامون ــ**تعرفُ الرهبانية والربانية في وجوههم، رُهبان بالليل** ــطول السهر بالليل ــ، **أُسدٌ بالنهار، إذا جنّهُمُ الليل ائتزروا على أوساطهم وارتدوا على أطرافهم، يَخُورون كما تخور الثيران في فكاك رقابهم** ــ بُكاءً من خشية الله عز وجل ــ، **شيعتي : الذين إذا شهدوا** ــ شهد بمعنى حضر ــ **لم يُعرفوا، وإذا خطَبُوا لم يُزوجوا، وإذا مرضوا لم يُعادوا، وإذا غابوا لم يُفتقدوا. شيعتي : الذين في أموالهم يَتواسون، وفي الله يتباذلون درهم ودرهم، وفلسٌ وفلس، وثوب وثوب، وإلا فلا. شيعتي : من لم يهرَّ هَرِيرَ الكلب، ولم يطمع طمع الغراب، لا يسأل الناس وإن مات جُوعاً، وإن رأى مؤمناً أكرمه وإن رأى فاسقاً هجره، هؤلاء والله يانوف شيعتي، شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، وإن اختلفت بهم البلدان لم تختلف قلوبهم، أما الليل : فصافون أقدامهم، يفترشون جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يَجأرون في فكاك رقابهم، وأما النهار : فحُلماء علماء نُجباء كرامٌ أبرارٌ أتقياءُ، يانوف شيعتي : الذين اتخذوا الأرض بساطاً والماء طيباً والقرآن شعاراً والدُّعاء دِثاراً قرضُوا الدُّنيا قرضاً قرضاً على إثر منهاج عيسى ابن مريم** -عليه السلام-

وبهذا يكون انتهى الجزء الأول من الشرح والإبانة ستحت عنوان : "الاتباع والمنهج" ، بعد ذلك سيُقدم الشيخ الجزء الثاني وهو : "العقيدة والتوحيد"**قال الشيخ : قد أتينا يا أخي رحمك الله ونفعنا وإياك بالعلم، واستعملنا به، ووفقنا للسنة، وآماتنا عليها، بجُملٍ من أقاويل العلماء وأخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم في التحذير والتخويف والإعذار والإنذار من الوقوع في البدعة ومأأُمروا به من التمسك بالسنة والتحفظ لها والإقبال عليها، ومُجانبة من خالفها، ومُباينة من خرجَ عنها بما اتجه لنا رسمه وسهل علينا ذكره مما في بعضه كفايةٌ وغنى لمن أحب الله عز وجل خيره، وكان بقلبه إذا أحياه**

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أقول قولي هذا وأستغفر الله لى ولكم